جمعية الاقتصاديين البحرينية

نوفمبر ٢٠٢١

استبيان خبراء الاقتصاد البحريني

المقدمة

في بداية شهر نوفمبر 2021، أطلقت جمعية الاقتصاديين البحرينية استبيانها الشهري حول الاقتصاد البحريني، بمشاركة سبعة وأربعين عضواً من خبراء الاقتصاد البحريني. وفي هذا الشهر، تناول الاستبيان المبادرات الجديدة في التدريب المهني المدرجة ضمن خطة التعافي الاقتصادي لمملكة البحرين.

السؤال الأول: الثقة التجارية

الإطار

وُجه السؤالين الأول والثاني التاليين للخبراء:

- **باستثناء التغيرات الموسمية، حسب رأيك، كيف ستكون الحركة الاقتصادية الإجمالية في مملكة البحرين خلال الستة أشهر القادمة: أعلى / ثابتة / أدنى؟**

- **قيّم مدى ثقتك في إجابتك، على مقياس من ١ إلى ٧**

ويأتي هذا السؤال بالتزامن مع النجاح المستمر في السيطرة على كوفيد-١٩ وخلال فترة ارتفاع في أسعار النفط. وقد أطلقت الحكومة خطة التعافي الاقتصادي لفترة ما بعد الجائحة.

النتائج

يعرض الشكل ١ النتائج. النتائج غير المرجحة تعكس الإجابات على السؤال الأول. بينما تمثل النتائج المرجحة الإجابات على السؤال الأول بعد تعديلها؛ لتعكس مدى ثقة المشارك.

- **الاستنتاج ١-أ:** بشكل عام، يُعد الخبراء متفائلين حول مستوى النشاط الاقتصادي خلال الستة أشهر القادمة. يتوقع تقريباً ٦٦% من الخبراء ارتفاعاً، بينما يتوقع ٦% من الخبراء تراجعاً، وكذلك يتوقع حوالي ٢٨% من الخبراء أن لا يكون هناك أي تغير.

- **الاستنتاج ١-ب:** يكاد الإجماع في تصورهم حول مستوى النشاط الاقتصادي في الستة أشهر القادمة.

- **الاستنتاج ١-ت:** لا يتأثر هذان الاستنتاجان بتعديل الإجابات لكي تعكس مدى ثقة المشاركين.

- **الاستنتاج ١-ث:** يُعد التفاؤل حول مستوى النشاط الاقتصادي في الشهر الراهن (٠.٦ على مقياس ١- إلى ١+)، وهو أدنى مما كان خلال الشهر الماضي (أكتوبر؛ ٠.٧ على مقياس ١- إلى ١+)، ولكن حجم التراجع محدود.

الشكل (١): باستثناء التغيرات الموسمية، حسب رأيك، كيف ستكون الحركة الاقتصادية الإجمالية في مملكة البحرين خلال الستة أشهر القادمة:

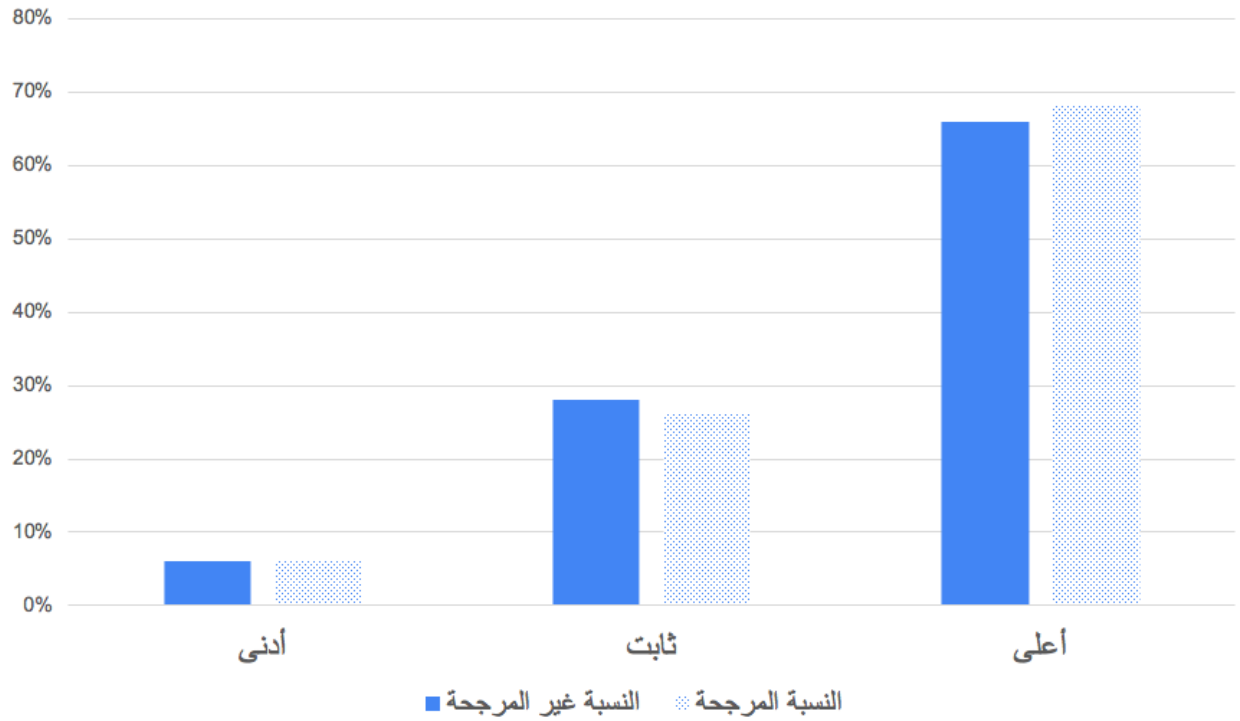

التفسير

بعد مرور شهر إضافي من النجاح في السيطرة على الوباء، استمر الخبراء في التعبير عن تفاؤلهم حول الاقتصاد. وتعكس نظرتهم الإيجابية عن ثقتهم في خطة التعافي الاقتصادي التي أُطلقت في شهر أكتوبر ٢٠٢١م.

السؤال الثاني: مبادرات التدريب المهني

الإطار

خطة التعافي الاقتصادي لما بعد الجائحة التي أُطلقت في أكتوبر ٢٠٢١م شملت مبادرات جديدة في التدريب المهني، بهدف خلق قوة عاملة بحرينية قادرة على تلبية احتياجات أصحاب الأعمال في القطاع الخاص. ولكن خطة التعافي الاقتصادي لم تشِر إلى مبادرات موازية في التعليم الابتدائي والثانوي، وقد يقلل ذلك من مفعول مبادرات التدريب المهني.

وطلب السؤال الثاني من المشاركين تحديد مدى موافقتهم للعبارة التالية:

- **الفوائد الناتجة عن تعزيز التدريب المهني للبحرينيين في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي ستكون محدودة للغاية دون إصلاحات موازية وعميقة في التعليم الابتدائي والثانوي.**

كما طُلب من المشاركين:

- **قيّم مدى ثقتك في إجابتك، على مقياس من ١ إلى ٧**

النتائج

يعرض الشكل ٢ النتائج. النتائج غير المرجحة تعكس الإجابات على السؤال الثاني. بينما تمثل النتائج المرجحة الإجابات على السؤال الثاني بعد تعديلها لكي تعكس مدى ثقة المشارك.

- **الاستنتاج ٢-أ:** بشكل عام، وافق الخبراء على العبارة، إذ كان رد ٧٤% من المشاركين "أوافق" أو "أوافق بشدة"، بينما كان رد ٢١% من المشاركين "أختلف" أو "أختلف بشدة".
- **الاستنتاج ٢-ب:** يكاد الخبراء الإجماع في تصورهم حول هذا الموضوع.
- **الاستنتاج ٢-ت:** تم تعديل الإجابات؛ لتعكس مدى ثقة المشاركين مما يعزز الاستنتاجين ٢-أ و٢-ب، وذلك؛ لأن المشاركين الذين اتسموا بمستوى أعلى من الثقة في إجاباتهم كانت إجاباتهم تميل نحو الموافقة مع العبارة عموماً.

الشكل (٢): هل تتفق مع العبارة التالية:

الفوائد الناتجة عن تعزيز التدريب المهني للبحرينيين في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي ستكون محدودة للغاية دون إصلاحات موازية وعميقة في التعليم الابتدائي والثانوي.

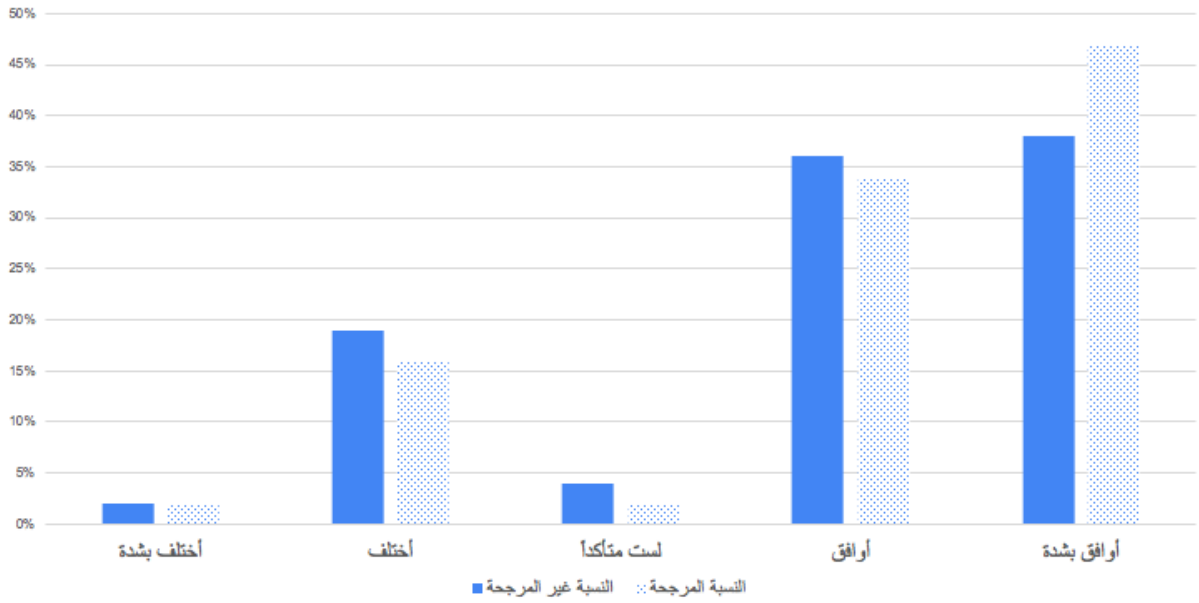

التفسير

أحد الخبراء الذين وافقوا على العبارة بشدة وضّح موقفه من خلال الملاحظة التالية:

"مع التزايد في تعقّد وظائف المستقبل، ينبغي علينا أن نتعلم كيفية التعلم أكثر فأكثر، وأن نتقبل أن المهارات لم تعد جامدة. للبقاء على صلة بسوق العمل، ينبغي على الموظفين الاقتناع بأهمية ثقافة حل المشكلات والتعلم الذاتي، ويتوجب البدء في ذلك في أبكر مراحل التعليم."

يرى بعض الخبراء أن التدريب المهني قد يساعد في خلق فرص عمل على المدى القصير، ولكن على المدى الطويل، بعد ما يتغير كل من الاقتصاد وطبيعة الوظائف، ستظهر حاجة لإعادة تأهيل نسبة كبيرة من القوة العاملة. وللقيام بذلك بشكل قابل للاستدامة، يتوجب تدريب الناس على التدريب الذاتي، ويُعد تعليم الأطفال لهذه المهارات أسهل من تعليمها للراشدين.

وبالإضافة إلى ذلك، يشكو الكثير من أصحاب الأعمال في القطاع الخاص من انعدام المثابرة في مكان العمل عند المواطنين البحرينيين، ولأجل معالجة ذلك، ينبغي إجراء إصلاحات في مرحلة مبكرة من التعليم. ولكن وسط الخبراء الذين اختلفوا مع العبارة، قُدمت الملاحظة التالية:

"طبعاً من الناحية المثالية، نفضل إصلاح جميع مراحل التعليم؛ ولكن ينبغي عدم الإصرار على إصلاح التعليم الابتدائي والثانوي - الذي قد يكون عملية بطيئة للغاية - كشرط لتطوير التدريب المهني. فحسب رأيي، ينبغي رفع مستوى التدريب المهني حتى في حال غياب إصلاحات في التعليم الابتدائي والثانوي، ولكن دون شك سيكون المفعول أفضل إذا تم إصلاح جميع مراحل التعليم."

كما علق خبير آخر:

"تُعد عملية إصلاح التعليم الابتدائي والثانوي تحدٍ كبيراً. سعت البحرين لحل هذه المشكلة خلال آخر 15 عاماً، وأتت هذه الجهود بمردود محدود. في ظل هذا الواقع، أرى أن تطوير التدريب المهني في المرحلة ما بعد التعليم الثانوي يُعد نهجاً أكثر براغماتياً لسد ثغرات سوق العمل

.

وسيكون هناك لأي تحسن في التدريب المهني - حتى إن كان صغيراً - أثر إيجابي مباشر على الاقتصاد، لأن التدريب المهني يركز على التعلّم العملي بدلاً من المعرفة الأكاديمية. وهناك أثران محتملان: أولاً: ضبط اللاتوازن بين التدريب الأكاديمي والمهني في البحرين. وثانياً: تحفيز الأفراد والمنظمات على تطوير حلول مبتكرة بديلة لتوفير التعليم الابتدائي والثانوي ليكون ذو جودة رفيعة، لربما عن طريق الشراكات بين القطاعين الخاص والعام."

اعداد:
د. عمر العبيدلي

شارك في الإعداد:
فاطمة البستكي

تواصل معنا

(973) 6690 7992
bahraineconomicsociety@gmail.com
www.bahraineconomists.com